ثم نظر الي الشيخ عبد القادر وادناه منه واكرمه وقال
يا عبد القادر لقد ارضيت الله ورسوله بادبك كاني اراك
ببغداد وقد صعدت علي الكرسي متكلما علي الملا وقلت
قدمي هذا علي رقبة كل ولي لله وكاني ارا الاوليا
في وقتك وقد حنوا علي رقابهم اجلالا لك ثم غاب
عنا فلم نره بعد قال فاما الشيخ عبد القادر فقد ظهرت
امارات قربه من الله تعالي واجمع عليه الخاص والعام
وقال قدمي الي اخره واقرت الاوليا في وقته له بذالك
واما ابن السقا فانه اشتغل بالعلوم الشرعية حتي برع فيها
وفاق فيها كثيرا من اهل زمانه واشتهر بقطع من يناظره
في جميع العلوم وكان ذا لسان فصيح وسمت بهي فادناه
الخليفة منه وبعثه رسولا الي ملك الروم فراه ذا فنون
وفصاحة وسمت فاعجب به وجمع له القسيسين والعلما
بالنصرانية وناظرهم فافحمهم عجزا وعظم عند الملك فاراد
فتنته فتراات له بنت الملك فاعجبته وفتن بها فسال له

ان يزوجها له

ان يزوجها له فقال الا ان تتنصر فتنصر وتزوجها
ثم مرض فالقوه بالسوق يسال القوت فلا يجاب وعليه كابة
وسواد فمر عليه من يعرفه فقال له ما هذا فقال فتنة حلت بي
سببها ما تري قال لا الا قوله تعالي ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين قال ثم جزت عليه فرايته قد قرب وهو
في النزع فقلبته الي القبلة فاستدار الي الشرق فعدت
فعاد وهكذا الي ان خرجت روحه ووجهه الي الشرق
وكان يذكر كلام الغوث ويعلم انه اصيب بسببه قال
ابن عصرون واما انا فجيت الي دمشق فاحضرني السلطان
الصالح نور الدين الشهيد واكرهني علي ولاية الاوقاف
فوليتها واقبلت علي الدنيا اقبالا كثيرا فقد صدق
الغوث فينا كلنا انتهي ثم قال وفي هذه الحكاية التي كادت
تتواتر في المعنى لكثرة ناقليها وعدالتهم ابلغ زجر
واكبر ردع من الانكار علي اوليا الله تعالي خوفا من ان
يقع المنكر فيما وقع فيه ابن السقا من تلك الفتنة المهلكة

هل تحفظ شيئاً من القران قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)